جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

أحداث يوم القيامة في القرآن
- جزء عم أنموذجا - (جمع ودراسة)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: عقيدة ومقارنة أديان

الطالبات:
إيناس رضواني
حنـــان سعيـــده

المشرف:
أ. إسماعيل عريف

السنة الجامعية: 1438 - 1439هـ / 2017- 2018 م

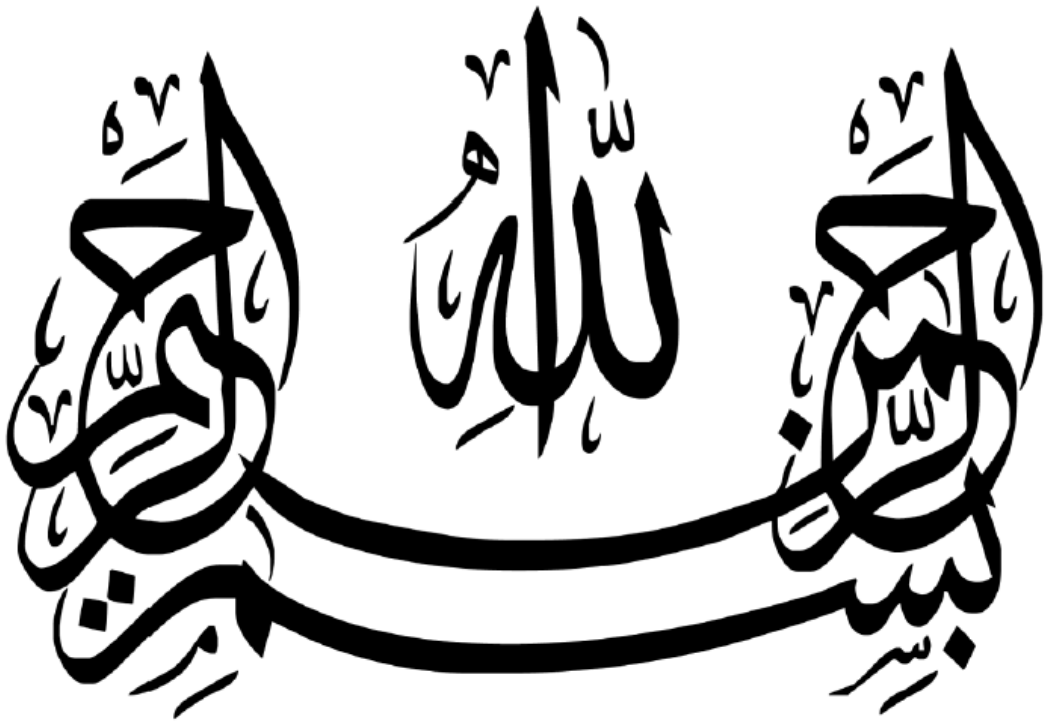
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح هادي البشرية ، ومن بعث رحمة للعالمين ، سيدنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

- إلى زهرات الأمل ونبض الحنان ووجود العطاء عند البلاء إلى من ترتاح قلوبنا لرؤياهن .

" أمهاتنا الغاليات " حفضهما الله

- إلى رمز الأمان والوفاء إلى من سهر على خدمتنا وراحتنا إلى من أوصلونا إلى رتبة المعالي

" أبائنا الأعزاء " حفضهما الله

- إلى من أسرجوا النور في ظلمة لياليا

" إخوتنا وأخواتنا " رعاهم الله

- إلى أستاذنا الفاضل ونتمنى أن نسير على دربه ونحظى بعلمه أستاذنا المشرف

" إسماعيل عريف "

إلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين أخذنا العلم على أيديهم وأوصلونا لهذه المرحلة .

إلى كل طلبة معهد العلوم الإسلامية وخاصة زملاء الدراسة طلبة العقيدة ومقارنة الأديان ونخص بالذكر الفوج الأول

إلى كل أرواح أمواتنا الطاهرة .

إلى كل من سلك طريقا يبتغي به وجه الله تعالى

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة جهدنا

إيناس * جنان

شكر وعرفان

قال تعالى " وَإِذْ تَأَذّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " [إبراهيم :07]

نشكر الله العلي القدير ونحمده على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل كل ذلك من فضله ونعمته .

قال رسول الله صل الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " فانطلاقا من حديثه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم نتقدم بأعز الشكر والاحترام والامتنان إلى نعم الأستاذ أستاذنا " إسماعيل عريف " الذي سعدنا بإشرافه علينا في هذا البحث والذي زودنا بالكثير من الإرشادات والتوجيهات حتى أتممنا هذا الجهد المبارك فجزاه الله خيرا وأدام عليه نعمة وأمده في عمره كما نتقدم بتحية شكر وعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد سواء بدعاء أو نصيحة أو بمصدر أو مرجع استفدنا منه في هذا البحث فجزآهم الله جميعا خير الجزاء .

إيناس * حنان

الملخص

تناولت هذه الدراسة، الحديث عن يوم القيامة وأحداثه في القرآن الكريم والتي اختصت بجزء عم فقط ، الذي ركز في أغلب سوره وآياته عن الحديث عن هذا اليوم العظيم، بحيث تحدث عليه بشتى تفاصيله وبأشكال متنوعة ومختلفة، كما عرض لنا شيئا عظيما من الأهوال التي تسبق هذا اليوم، وبنهاية الإنسان التي يساق إليها في الختام وهي دار القرار، إما الجنة، وإما النار وكل ذلك حسب عمله في هذه الدنيا، وذلك بجمع آيات هذا الجزء الكريم المتعلقة بهذا اليوم وتقديمها في قالب عقائدي تفسيري.

Abstract

The present study includes a detailed narration about the doomsday and its events in the sacred Quran. The last part of Quran (the thirtieth part) focuses mostly on the description of this great day, day of judgment together with its various events and its tiny details. Quran has also adverted us of the fight and the horror that will precede that day and how i twill be the end of the human life on earth. By this end, man will be either in paradise or in hell according to his deeds. This part of Quran contains the versets related to this great day, nicely exposed in a doctrinal end in an explanative way.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب الأرباب ومسير السحاب ، خالق الإنسان من تراب ، وصل اللهم وسلم وزد وبارك على النبي وآله وجميع الأصحاب .

قال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾

[المؤمنون:115].

أما بعد :

التعريف بالموضوع

يعتبر يوم القيامة من أهم القضايا التي تحدث عنها القرآن الكريم بين أسطر سوره وآياته الكريمات ، وخاصة جزء عم الذي لا تكاد أن تقرأ سورة من سوره إلا وتجدها تتحدث عن هذا اليوم وأهواله وأحداثه وشتى تفاصيله.

والإيمان بهذا اليوم العظيم هو أصل من أصول الإيمان وركن من أركان العقيدة الإسلامية التي فرض الله علينا الإيمان بها ، ولأهمية هذا اليوم ربط الله الإيمان به بالإيمان بالله عز وجل قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [البقرة 177].

وتحدث الله في هذا الجزء الكريم على مشاهد هذا اليوم من نفخ في الصور وبعث وحساب وجزاء وعن الميزان وعن مآل المؤمنين وهو الجنة ، ومآل الكفار وهو النار ،كما تحدث عن الأهوال التي تسبق هذا اليوم ، ولذلك حث الله سبحانه وتعالى على فعل الطاعات التي أمر

بها رجاء الثواب والفوز بالجنة ، وترك المعاصي واجتنابها للنجاة من العقاب والعذاب والآلام والخلود في النار ، ولهذا جعل الله اليوم ليجمع فيه الناس ويحاسبهم على أعمالهم في الدنيا وما فعلوه فيها ، فمن فعل خيرا وأطاع الله فقد فاز فوزا عظيما ،ومن فعل شرا فقد خاب وسيكون في الآخرة من الخاسرين.

ولذلك جاء موضوعنا والموسوم بأحداث يوم القيامة في القرآن ليبين حقيقة هذه الأحداث من خلال جزء عم.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع ، حيث احتلت قضية يوم القيامة وأحداثها وأهوالها جزء كبيرا من القرآن الكريم ، وخاصة ما جاء في سور جزء عم.

كما أن لها أهمية كبيرة في التقرب لله عز وجل بفعل الخيرات، وأداء ما فرضه الله عليهم القيام به في الحياة الدنيا، ليجازيهم به في اليوم الآخر، ولها أهمية في تذكير الناس بمشاهد القيامة ، واستحضارها في الأذهان حتى يمتنعوا من التردي في المعاصي .

كما أن الاعتقاد بهذا اليوم والإيمان به ، يجعل العبد يخشى ربه باستحضار رؤيته مما يؤدي إلى الإخلاص في العمل ، والتقليل من الجرائم والانحرافات ويدفعه إلى الاستقامة على الطريق الصحيح ، كما يجعل القلب لا يتعلق بالدنيا وملذاتها لعلم صاحبها أن الآخرة خير أبقى .

الإشكالية :

أما السؤال المحوري والرئيسي لهذا الموضوع فهو :

كيف تحدث القرآن الكريم عن أحداث يوم القيامة من خلال جز عم ؟ ومنة تتفرع عدة تساؤلات هي:

- ما هي الأهوال التي تسبق يوم القيامة ؟

- وكيف رتب القرآن أحداث هذا اليوم من بداية الحدث الأول وهو النفخ في الصور إلى الحدث الأخير وهو دخول الجنة أو النار؟

أسباب اختيار الموضوع :

أما الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع كثير منها الذاتي ومنها الموضوعي نذكر أهمها :

الأسباب الذاتية:

- تعلق هذا الموضوع بالجانب العقائدي ونحن أحببنا أن يكون موضوع مذكرتنا أحد مواضيع العقيدة الإسلامية ، لذلك اخترنا موضوع أحداث يوم القيامة في القرآن الكريم واخترنا جزء عم نموذجا.

- رغبنا في الإطلاع على مشاهد هذا اليوم ودراستها بأدق التفاصيل .

الأسباب الموضوعية :

- بيان عناية القرآن الكريم لهذه القضية الغيبية وما يدور حولها من أحداث ومشاهد من خلال جزء عم .

- حاجة الناس إلى التعرف على هذا الموضوع في كل جوانبه لأن الكثير يجهل أمر هذا اليوم الغيبي العظيم .

الدراسات السابقة :

أما الدراسات السابقة لهذا الموضوع فنذكر منها:

الدراسة الأولى: قسم السيد آدم محمد ، أحداث يوم القيامة من خلال القرآن الكريم دراسة تطبيقية على سورة التكوير ، والذي تناول في الفصل الأول الحديث عن يوم القيامة وما فيه

من أحداث والفصل الثاني أهوال يوم القيامة التي تكون في الدنيا خلال سورة التكوير ثم الفصل الثالث أهوال يوم القيامة التي تكون في الآخرة.

الدراسة الثانية: محمد الطاهر عبد الظاهر ، رسالة ماجستير بعنوان مشاهد الآخرة في سور المفصل جزء عم ، وشملت هذه الرسالة على تمهيد وعدة فصول ، ففي التمهيد تحدث عن المراد بيوم القيامة وأسمائها والفصل الأول تناول الموت وعلامات الساعة الصغرى والفصل الثاني النفخ في الصور والبعث ثم الفصل الثالث أهوال يوم القيامة وأحوال الناس فيه ثم الفصل الرابع الحساب ، وفي الأخير الفصل الخامس تناول فيه عن الجنة ونعيمها والنار وعذابها.

الأهداف :

والأهداف التي أردنا أن نقف عليها في هذا الموضوع هي :

- التوعية والاستعداد لمثل هذا اليوم الذي يستحيل أن يمنع أي مخلوق منه.

- الإطلاع على معاني الآيات والسور التي تحدثت عن أحداث هذا اليوم من خلال كتب التفاسير بأنواعها .

- إفادة الغير ولو بجزء صغير حول هذا الموضوع وتعاليمه حتى لا يبقوا في غفلة عنه.

الصعوبات :

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة ، هو اتساع موضوعها مما صعب علينا الإلمام بكل جوانبه حتى يتسنى لنا إنجازه في أحسن صورة.

المنهج :

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين :

المنهج الوصفي : حيث وصفنا من خلاله الأحداث والوقائع التي تحدث يوم القيامة والأهوال التي تسبقه.

المنهج الاستقرائي : وذلك بجمع وتتبع جزئيات الموضوع من خلال جمع سور وآيات جزء عم التي تناولت الحديث عن يوم القيامة.

الخطة :

ولترتيب المادة العلمية والحفاظ على موضوع البحث اعتمدنا هذه الخطة التي تتضمن ثلاث مباحث :

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي ، ويندرج تحته أربع مطالب، المطلب الأول : مفهوم الأحداث ، والمطلب الثاني : مفهوم يوم القيامة،والمطلب الثالث :أسماء يوم القيامة ومعانيها وأسباب التسمية بها، والمطلب الرابع : مفهوم جزء عم . أما المبحث الثاني تناولت فيه أهوال يوم القيامة، ويندرج تحته ثلاث مطالب وهي : المطلب الأول: مفهوم الأهوال ، والمطلب الثاني: الأهوال السماوية ، والمطلب الثالث : الأهوال الأرضية ، ثم المبحث الثالث والذي عنوناه بمشاهد يوم القيامة ، ويندرج تحته أربع مطالب ، المطلب الأول : النفخ في الصور والمطلب الثاني : البعث والنشور والمطلب الثالث : الحساب والميزان ، والمطلب الرابع : الجنة والنار.

وأسبقنا كل هذه المباحث بمقدمة أوردنا فيها الإجراءات المنهجية المتعلقة بالموضوع وأردفناها بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلاله.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الأحداث

المطلب الثاني: مفهوم يوم القيامة

المطلب الثالث: أسماء يوم القيامة ومعانيها وأسباب التسمية بها

المطلب الرابع: مفهوم جزء عم

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي

المطلب الأول : مفهوم الأحداث

الفرع الأول : لغة

الأحداث هي جمع حدث (ح د ث)، حدث والحدث هو الأمر الحادث المنكر الغير معتاد[1].

حدث الشيء يحدث حدوثا " بالضم " وحداثة " بالفتح " نقيض القدم .

حدث يحدث حدوثا وحداثة فهو حادث .

حدث الأمر وقع وحصل " حدثت الواقعة تحت عينيه "[2]

الفرع الثاني : اصطلاحا

الأحداث هي الأمور والوقائع العظيمة التي تنبئ بوقوع يوم القيامة كتبدل السموات والأرض وتكوير الشمس ..... وتقع بصورة مهولة .

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، د ط، دار الدعوة، دت، ص160.

[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفبض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د ط، دار الهداية، دت، ص188.

المطلب الثاني : مفهوم يوم القيامة

الفرع الأول : مفهوم اليوم

أ ولا: لغة

يوم (مفرد) : جمع أيام

ثانيا: اصطلاحا

وهو مدة من وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس قال تعالى: ﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف:19] وهو وحدة زمنية تتحدد بدوران الأرض أمام الشمس مرة واحدة حول محورها وتتحدد مدته بأربع وعشرون ساعة وهو مجموع الليل والنهار ويحسب عند أكثر الدول من منتصف الليل التالي.[1]

الفرع الثاني: مفهوم القيامة

أولا: لغة

القيام : نقيض الجلوس ، قام يقوم قوما وقياما وقومه وقامة ، والقومة المرة الواحدة.

القيامة : قوامة ، قيام على الأمر أو المال أو ولاية الأمر وهي اسم سورة من سور القرآن الكريم وهي سورة رقم 75 في ترتيب المصحف ، مكية ، عدد آياتها أربعون آية .

والقيامة أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة ، وقيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة.[2]

---

[1] د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، 1429هـ، 2008م، دار الكتب، ج1، ص452 و2522.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط3، 1414هـ، دار صادر، بيروت، دت، ج15، ص10.

ثانيا: اصطلاحا

هو الحادثة الكونية العظمى التي تطوى عنها السموات والأرض وينثر فيها النظام أجمع[1] وهو اليوم الآخر وسمي بذلك لأنه اليوم الذي لا يوم بعده.[2]

وقد ذكر يوم القيامة في القرآن الكريم في كثير من الآيات فقد جاء ذكره في سبعين موضعا ومن هذه المواضع :

قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة:173]

وقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾ [النساء:86]

و قوله تعالى: ﴿وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ [الإسراء:97]

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴾ [الشورى:42]

[1] د محمد سعيد رمضان البوطي، كبرى اليقينات الكونية، ط8، 1982م، دار الفكر، دمشق، دت، ص317.

[2] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، 1420هـ، 2000م، مؤسسة الرسالة، دت، ج1 ص117.

المطلب الثالث : أسماء يوم القيامة ومعانيها وأسباب التسمية بها

سمى الله ذلك اليوم الذي يحل فيه الدمار لهذا العالم ، ثم يعقبه في البعث والنشور والجزاء والحساب بأسماء كثيرة ، وقد اعتنى جمع من أهل العلم يذكر هذه الأسماء وقد أعدها الغزالي والقرطبي فبلغت خمسين اسما كما يقول ابن حجر العسقلاني[1] نذكر منها

الفرع الأول: يوم القيامة

قال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا ﴾ [الإسراء:97]

وسميت بذلك بما يقوم فيها من الأمور العظام التي بينتها النصوص ومن ذلك قيام الناس لرب العالمين.[2]

الفرع الثاني: الواقعة

قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ [الواقعة:01]

الواقعة من أسماء يوم القيامة في القرآن الكريم بل إن سورة في القرآن قد سميت باسمها حيث كان محور حديثها حول أحداث وتفاصيل يوم القيامة وقد سميت بذلك لتحقق كونها ووجودها أي أن وقوع ذلك اليوم متحقق لا محالة وأنه لا شك في وقوعه .[3]

الفرع الثالث: اليوم الآخر

قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾[البقرة:176]

---

[1] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د ط، دار المعرفة، بيروت، 1378 هـ، د ت، ج 11، ص396.

[2] الشيخ نداء أبو أحمد، الدار الآخرة أهوال يوم القيامة، د ط، دت، ص24.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، د ت، ج7، ص513.

وهو من أبرز أسماء يوم القيامة وأهمها ، وأحيانا يسميه الله سبحانه تعالى بالآخرة فينسبه بذلك للوقت عموما وهو كل ما يخص البعث والنشور والجنة والنار كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [البقرة:129]، وربما سماه الدار الآخرة في مواضع أخرى وسبب التسمية به لأنه اليوم الذي لا يوم بعده [1].

الفرع الرابع: الساعة

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾ [الحجر:85]، والساعة هي كلمة يعبر بها في العربية عن الزمان أو الجزء منه وسميت بذلك إما لقرب الساعة وكأنه يشير إلى أنه لم يبقى عن قدوم يوم القيامة غير ساعة كناية عن سرعة قدومها ، وقيل إنما سميت بذلك لأنها تأتي بشكل مفاجئ فتأتي بغتة في ساعة[2] .

الفرع الخامس: يوم الخروج

قال تعالى :﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ [ق:42] وسميت بذلك لأن جميع البشر يخرجون من قبورهم عندما يتم النفخ في الصور ذلك يوم الخروج ، أي من القبور الذي أنفرد به القادر على كل شيء ولذا قال إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير تشق الأرض عنهم أي على الأموات.[3]

---

[1] عمر سليمان الأشقر، القيامة الكبرى، ط6، 1415 هـ، 1995 م، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، د ت، ج1، ص20.

[2] القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق الصادق بن محمد إبراهيم، ط1، 1425هـ، دار المناهج، د ت، ص 216.

[3] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، 1420 هـ، 2000م، مؤسسة الرسالة، د ت، ج1، ص807.

الفرع السادس: يوم الخلود

قال تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴾ [ق:34]

وسميت ذلك اليوم بيوم الخلود لأن الناس يصيرون إلى دار الخلد فالكفار مخلدون في النار والمؤمنون مخلدون في الجنة، ومعنى أدخلها أي الجنة بسلام ، قال قتادة سلموا من عذاب الله عز وجل وسلم عليهم ملائكة الله وقوله (ذلك يوم الخلود) أي يخلدون في الجنة فلا يموتون أبدا ولا يظنون أبدا ولا يبقون عنها حولا.[1]

الفرع السابع: يوم التناد

قال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر:32]

سميت بذلك لكثرة ما يحصل من نداء في ذلك اليوم، فكل إنسان يدعى باسمه للحساب والجزاء، وأصحاب الجنة ينادون أصحاب النار وأصحاب النار ينادون أصحاب الجنة وأهل الأعراف ينادون هؤلاء وهؤلاء وجاء في زبدة التقليم يوم التناد يوم القيامة للنداء فيه إلى المحشر.[2]

الفرع الثامن: يوم الدين

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات:20]

الدين في لغة العرب الجزاء والحساب وسميت بذلك لأن الله يبعث العباد ويحاسبهم في ذلك اليوم،وجاء في تفسير الجلالين: إن يوم الدين لقيامة وخصب الذكر لا ملك ظاهر فيها لأحد إلا لله تعالى بدليل لمن الملك اليوم و معناها لكل أمر كل في يوم القيامة أو هو موصوف فبذلك دائما كغافر الذنب.[3]

---

[1] محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، د ط، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، د ت، ص377.

[2] الدكتور منير أحمد قاضي، زبدة التفسير، ط1، دار السلام للتوزيع والنشر، د ت، ص270.

[3] السيوطي وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير الجلالين، ط2، 1404 هـ، 1984م، دار المعرفة، بيروت، د ت ص302.

الفرع التاسع: يوم الآزفة

قال تعالى :﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ﴾ [غافر:17]

وسميت بذلك لأزوفها أي : لقربها، ويجوز أن يريد بيوم الآزفة وقت لحظة الآزفة وهي مثار فتهمد حول النار فعند ذلك ترتفع قلوبهم فتلتصق بحناجرهم فلا هي تخرج فيموتوا ولا ترجع إلى موضعها فيتنفسوا.[1]

الفرع العاشر: الطامة

قال تعالى:﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾ [النازعات:34]

ومعنى الطامة الكبرى : القيامة وقد وصفت بأوصاف عديدة في القرآن مثلا الصاخة والقارعة والراجفة ووصفت بالكبرى.وسميت بذلك لأنها تطم على كل أمر هائل لأنها تطم على كل أمر هائل مفظع .[2]

الفرع الحادي عشر: القارعة

قال تعالى:﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [الرعد:32]

ومعنى القارعة هي الشديدة من شدائد الدهر. وسميت بذلك لأنها تقرع القلوب بأهوالها[3]

---

[1] الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، 1407 هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت، ج3، ص365.

[2] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ، ج 15 ص90.

[3] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، 1384 هـ، 1964م، مدار الكتب المصرية القاهرة، د ت، ج1، ص72.

الفرع الثاني عشر: يوم البعث

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [الروم:55]

ومعنى البعث ، قال ابن المنظور:البعث: الإحياء من الله تعالى للموتى ، وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث ، وقد سمي يوم القيامة بذلك لأن الناس يخرجون فيه للعرض على الله سبحانه وتعالى فيحاسبهم فيه بعد أن كانوا موتى. [1]

الفرع الثالث عشر: يوم الفصل

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الصافات:21]

وسمي بذلك لأن الله يفصل بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون وفيما كانوا فيه يختصمون.

الفرع الرابع عشر: يوم الحسرة

قال تعالى : ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۘ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾

[مريم:38]

وسمي بذلك لشدة تحسر العباد في ذلك اليوم وتندمهم، ويتحسر المؤمنون في ذلك اليوم بسبب عدم استزادهم من أعمال البر والتقوى ويتحسر الكفار عندما يحل بهم الكفار وتبلغ الحسرة ذروتها بأهل الكفر عندما يتبرأ السادة والأتباع من متبوعيهم.

الفرع الخامس عشر: يوم الوعيد

قال تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴾ [ق:20]

[1] عمر سليمان الأشقر، المرجع السابق، ج1، ص20 و26.

وحقيقة الوعيد هو الخبر عن العقوبة عند المخالفة،وقد سمي بذلك لأنه اليوم الذي أوعد به عباده.

الفرع السادس عشر: يوم الجمع

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الشورى:05]

سميت بذالك،لأن الله يجمع الناس جميعا .[1]

الفرع السابع عشر: الحاقة

قال تعالى ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ ﴾ [الحاقة:1،2]

ومعنى الحاقة، قال البخاري في صحيحه : هي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور الحاقة والحاقة والحق[2] . وقد سميت بذلك، قال الطبري : سميت الحاقة لأنها تحق فيها الأمور وقال غيره سميت الحاقة لأنها أحقت لقوم الجنة والنار.[3]

الفرع الثامن عشر: يوم التغابن

قال تعالى ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [التغابن:09]

وسمي بذلك لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار إذ يدخل هؤلاء الجنة يأخذون ما أعد الله لهم ويرثون نصيب الكفار من الجنة.

---

[1] عمر سليمان الأشقر، المرجع السابق، ج1، ص20 و 26.

[2] البخاري، صحيح البخاري، باب القصاص يوم القيامة، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، 1422 هـ، دار طوق النجاة د ت، ج9، ص111.

[3] الطبري، المصدر السابق، ج24، ص566.

الفرع التاسع عشر: يوم التلاق

قال تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:14].

وقد سمي بذلك قال ابن كثير: قال ابن عباس: " يلتقي فيه آدم وآخر ولده ، وقال ابن زيد: يلتقي فيه العباد، وقال قتادة والسدي وبلال بن سعد وسفيان بن عينية يلتقي فيه أهل الأرض والسماء والخالق والخلق، وقال ميمون بن مهران: يلتقي فيه الظالم والمظلوم وقد يقال إن يوم التلاق يشمل هذا كله، ويشمل أن كل عامل سيلقى ما عمله من خير وشر كما قال آخرون.

الفرع العشرون: الصاخة

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:33]

ومعنى الصاخة قال القرطبي: قال عكرمة: الصاخة النفخة الأولى والطامة النفخة الثانية. قال الطبري: أحسبه من ضخ فلانا إذا أصمه، قال بن العربي الصاخة التي تورث الصمم وإنها المسمعة وهذا من بديع الفصاحة حتى قال البعض أحداث الإنسان حديثي الزمان ،وسميت بذلك لأنها تصخ الأسماع أي تبالغ في إسماعها حتى تكاد تصمها. [1]

الفرع الحادي والعشرون: الغاشية

قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:01]

ومعنى الغاشية أن الكفار تغشاهم النار وتحيط بهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم. وسميت بذلك لأنها تغشى الناس بأفزاعها وتغمهم ، لأنها تغشى الخلائق وقيل : الغاشية أهل النار يغشونها ويقتحمون فيها.[2]

---

[1] ابن كثير، المصدر السابق، ج6، ص50 و130 و473.

[2] القرطبي، المصدر السابق، ج2، ص25 و26.

هذه هي أشهر أسماء يوم القيامة، وقد أورد بعض العلماء أسماء أخرى غير ما ذكرناه ، وهذه الأسماء أخذوها بطريق الاشتقاق لما ورد منصوصا فقد سموها بيوم الصدر،قال تعالى ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [الزلزلة:06] ويوم الجدال من قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾[النحل:111] وسموها بأسماء الأوصاف التي وصف الله بها ذلك اليوم ، فقالوا من أسمائه يوم عسير ، يوم عظيم يوم مشهود، يوم عبوس قمطريرا ، يوم عقيم.

ومن الأسماء التي ذكروها غير ما تقدم : يوم المآب ، يوم العرض ، يوم الخافضة يوم الرافعة ، يوم القصاص ، يوم الجزاء ..... الخ [1]

والسر في كثرة أسمائه:

كما يقول القرطبي: وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته، وكثرت أسماؤه وهذا مهيع كلام العرب ، ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم وله نظائر فالقيامة لما عظم أمرها، وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة ، ووصفها بأوصاف كثيرة.[2]

[1] عمر سليمان الأشقر، المرجع السابق، ص 30 و31.

[2] القرطبي ،المصدر السابق ،ج2، ص 92.

المطلب الرابع : مفهوم جزء عَمَّ

جزء عَمَّ هو الجزء الأخير من أجزاء القرآن الكريم الثلاثين ، وعدد سوره تعدل ثلث سور القرآن الكريم، حيث تمتاز سوره بالقصر مقارنة بباقي سور القرآن الكريم كما أن معظم سوره مكية نزلت قبل الهجرة ، ففيها إثبات يوم القيامة والرد على منكريه وبيان مصير من يقف في وجه دعوة الحق ، وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حيث لاقوا من المشركين الأذى الشديد فكانت آياته كالبلسم الشافي لآلامهم ومواجعهم حتى يثبتوا للنهاية[1] .

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الجزء لما ورد في سوره من حديث وتذكير بيوم القيامة وأهوالها وبالبعث النشور والحساب والجنة والنار وحتى لا ينسى أحدنا أن تطبيق هذا المنهج فريضة على المسلمين وأنهم سوف يحاسبون على هذا يوم القيامة يوم يقف الناس بين يدي الله تعالى للحساب على ما قدموه لهذا الدين ونصرته وما عملوا من أعمال في حياتهم الدنيا وما طبقوه من تعاليم هذا الدين وشريعته وأخلاقياته في حياتهم وفي تعاليمهم مع غيرهم من الناس .

[1] نوال فاتح محمد ربايعة ، التماسك النصي في جزء عم، (رسالة دكتوراه في اللغة العربية والنحو)، جامعة اليرموك، إيريد الأردن، 11- 05-2015، ص09.

المبحث الثاني: أهوال يوم القيامة

المطلب الأول: مفهوم الأهوال

المطلب الثاني: الأهوال السماوية

المطلب الثالث: الأهوال الأرضية

المبحث الثاني : أهوال يوم القيامة

يحدثنا القرآن عن أهوال ذلك اليوم التي تشده الناس وتشد أبصارهم وتملك عليهم نفوسهم وتزلزل قلوبهم ، ومن أعظم تلك الأهوال ذلك الدمار الكوني الشامل الرهيب الذي يصيب الأرض وجبالها والسماء ونجومها وشمسها وقمرها ويحدثنا ربنا أن الأرض تزلزل وتدك وأن الجبال تسير وتنسف والبحار تفجر وتسجر والسماء تنشق وتمور والشمس تكور وتذهب والقمر يخسف ، والنجوم تنكدر ويذهب ضوءها وينفرط عقدها .

المطلب الأول : مفهوم الأهوال

الفرع الأول : لغة

أهوال : (اسم) ، أهوال : جمع هول .

هول : (اسم) ، الجمع أهوال وهول ، الهول الفزع والمخيف والأمر الشديد يقال يا للهول معناه : يا له من أمر مرعب.[1]

الفرع الثاني : اصطلاحا

هو مجموعة من التغيرات في حالة الكون الطبيعية لم يتعودها البشر ولا يمكن أن يتخيلها العقل ولشدتها وعظمتها تجعل الناس في حالة ذهول وفزع شديدين وكل ذلك يتم عبر مراحل ومواقف هائلة تم ذكرها في القرآن والسنة .

[1] جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، 1992م، ص71.

المطلب الثاني : الأهوال السماوية

ونقصد بها الأهوال التي تحدث في السماء، وهي:

الفرع الأول : تكوير الشمس

قال تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ [التكوير:01]

قال مجاهد في تفسيره : إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، تكور حتى يذهب ضوءها فلا يبقى لها ضوء [1].

و قال ابن كثير في تفسيره :" قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ) يعني أظلمت : وقال العوفي عنه ذهبت وقال الضحاك اضمحلت وقال سعيد ابن جبير غورت وقال الربيع ابن غثيم : يعني رمي بها وقال أبو صالح ألقيت وعنه أيضا نكست وقال زيد بن أسلم تقع في الأرض.[2]

الفرع الثاني : إنكدار النجوم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ [التكوير:02]

قال الطبري في تفسيره : وإذا النجوم تناثرت من السماء فتساقطت وأصل الانكدار الانصباب.[3]

و قال القشيري في تفسيره : تناثرت وسقطت على الأرض .[4]

و قال القرطبي في تفسيره : أي تهافتت وتناثرت.[1]

---

[1] مجاهد، تفسير مجاهد، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، ط1، 1410هـ، 1989م، دار الفكر الإسلامي الحديثة مصر، ج1، د ت، ص707.

[2] ابن كثير، المصدر السابق، ج 8، ص328.

[3] الطبري، المصدر السابق، ج24، ص132.

[4] القشيري، لطائف الإشارات، تحقيق إبراهيم البسيوني، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ت، ج3، ص692.

الفرع الثالث : انفطار السماء وانشقاقها

قال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار:01]

يقول العثيمين في تفسيره يعني انشقت كما قال تعالى:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق01]، ويقول أيضا في تفسيره لهذه الآية: أي انفتحت وانفجرت ، فانشقاقها يكون يوم القيامة ، قوله تعالى ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ﴾ [التكوير:11] ، أي أزيلت فلم يبقى لها غطاء ولا سماء[2].

[1] القرطبي، المصدر السابق، ج19، ص227.

[2] العثيمين، تفسير القرآن الكريم جزء عم، ط3، دار الثريا للنشر والتوزيع، 1424هـ، 2003م، ص88 و89.

المطلب الثالث :الأهوال الأرضية

والمقصود بها الأهوال التي تقع في الأرض، وهي:

الفرع الأول : تسيير الجبال

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ [التكوير:03]

قال السمرقندي في تفسيره : يعني قلعت عن الأرض وسُيِّرَتْ في الهواء.[1]

و قال ابن جزي في تفسيره : أي حملت وبعد ذلك تفتت فتصير هباء ثم تتلاشى.[2]

و قال تعالى: ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبأ :20]

وقال أبو محمد مكي في تفسيره ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ أي صارت لا شيء، كما أن السراب لا شيء ، وذلك أنها تنسف فتجتث من أصولها فتصير هباء منبثا لعين الناظر كالسراب الذي يظنه (الناظر) ماء وهو في الحقيقة ليس بماء إنما هو هباء. [3]

وقال الماوردي في تفسيره : فيها وجهان : أحدهما : سُيِّرَت أي أزيلت عن مواضعها الثاني نسفت من أصولها(فَكَانَتْ سَرَابًا) فيها وجهان أحدهما فكانت هباء والثاني كالسراب[4] .

---

[1] السمرقندي، بحر العلوم، دط، د د، دت، ج3، ص550.

[2] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، ط1، 1416هـ، شركة دار القلم بن أبي الأرقم، بيروت، د ت ج 2، ص455.

[3] أبو محمد مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط1، د د، د ت، ج12، ص7994.

[4] الماوردي، النكت والعيون، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ت، ج6 ص185.

الفرع الثاني : تعطيل العشار

قال تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير:04]

قال الثعلبي في تفسيره :" وَإِذَا ٱلْعِشَارُ" وهي النوق الحوامل التي أتى على حملها عشرة أشهر واحدها عشراء ثم لا يزال اسمها حتى تضع لتمام سنة وهي أنفس ما تكون عند أهلها وأعزها عليهم " عُطِّلَتْ " سيبت وأهملت تركها أربابها وكانوا لأذنابها فلم تركب و لم تحلب و لم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها لإتيان ما يشغلهم عنها[1] .

وقال الزمخشري في تفسيره " العشار "جمع عشراء كالنفاس في جمع نفساء:وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم هم اسمها إلى أن تضع لتمام السنة وهي أنفس ما تكون عند أهلها وأعزها عليهم " عطلت " تركت مسيبة ، مهملة[2].

الفرع الثالث : حشر الوحوش

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير:05]

قال محمد سيد طنطاوي في تفسيره ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ أي وإذا الحيوانات المتوحشة كالأسد والنمر وغيرها " حشرت " أي جمعت من أماكنها المتفرقة وخرجت في ذهول ، وتلاقت دون أن يعتدي بعضها على بعض مخالفة بذلك ما طبعت عليه من النفور والتقاتل.[3]

---

[1] الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، 1422هـ، 2002م، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، د ت، ج10، ص137.

[2] الزمخشري، المصدر السابق، ج4، ص707.

[3] محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط1، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ج18، د ت، ص298.

وقال ابن أبي زمنين ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ جمعت ليقتص لبعضها من بعض.[1]

الفرع الرابع : تسجير البحار

قال تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير:06]

قال الطبري في تفسيره: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ، قال ثنا مهران عن سفيان قال أوقدت وقال آخرون معنى ذلك فاضت.[2]

و قال السمرقندي ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ يعني ضجرت بعضها إلى بعض فصارت بحرا فملئت وكثر ماؤها[3] ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ [الانفطار:03] فكلها تدل على معنى واحد.

الفرع الخامس : إخراج الأرض أثقالها

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② ﴾ [الزلزلة:1-2]

قال الطبري " وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا " يقول وأخرجت الأرض ما في بطنها من الموتى أحياء ، والميت في بطن الأرض ثقل لها وهو فوق ظهرها حيا ثقل عليها[4]

و قال السمرقندي : يعني أظهرت ما فيها من الكنوز والأموات.[5]

---

[1] ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز، تحقيق أبو عبد الله حسين عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، ط1، 1422 هـ، 2002م الفاروق الحديثة، مصر القاهرة، د ت، ج 5، ص99.

[2] الطبري، المصدر السابق، ج24، ص138.

[3] السمرقندي، المصدر السابق، ج 3، ص550.

[4] الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق د عبد الله المحسن التركي، ط1، 1444 هـ، 2001 م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج24، ص558.

[5] السمرقندي، المصدر السابق، ج 3، ص606.

خلاصة:

عندما تدق ساعة الخطر معلنة بزوال الدنيا، واختلال العالم الكوني فذلك اليوم هو بداية يوم القيامة الذي سيأتي على العباد بغتة وهم لا يشعرون ويكون جميع الخلق أمام أهوال تفزع منها القلوب وتوجل منها النفوس، فالشمس يذهب ضوءها والنجوم تتساقط والسماء تتشقق والجبال تقلع والنوق الحوامل التي أتى عليها الحمل عشرة أشهر و لم تضع والوحوش تموت والبحار تصير نارا وتخرج الأرض ما فيها من موتى.

المبحث الثالث: مشاهد يوم القيامة

المطلب الأول: النفخ في الصور

المطلب الثاني: البعث والنشور

المطلب الثالث: الحساب والميزان

المطلب الرابع: الجنة والنار

المبحث الثالث : مشاهد يوم القيامة

بعد عرضنا لمقدمات يوم القيامة من أهوال رهيبة تأتي مشاهد يوم القيامة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز صورا من مشاهد الآخرة والتي مثلنا بها من جزء عم وهي مشاهد رهيبة تبدأ من النفخ في الصور إلى أن تصل الجنة والنار.

المطلب الأول: النفخ في الصور

الفرع الأول: مفهوم النفخ في الصور

أولا: لغة

قال الراغب : النفخ : نفخ الريح في الشيء.

وجاء في أساس البلاغة : " نفخ في النار ، ونفخ النار بالنفاخ وهو الكير ونصبوا على النار المنافيخ ، ونفخت في الزق ، فتنفخ وهو يجد في بطنه ونفخه انتفاخا من طعام وغيره[1].

وفي القاموس : نفخ بفمه أخرج منه الريح .....والنفيخ الموكل بنفخ النار والمنفاخ آلته[2].

والذي تستفيد من هذه التعاريف اللغوية أن النفخ هو : دفع الهواء كما يعرف كل إنسان.

---

[1] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط1، 1412 هـ، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، د ت، ص 446 و 500.

[2] ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ، 1979م، د ت، ج 5، ص 90.

ثانيا : اصطلاحا

هو نفخ مخصوص في وقت مخصوص من ملك مخصوص لما يريده الله تعالى كما جاء في التصريح بذلك في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أن نافخا ينفخ في الصور بأمر من الله تعالى لما يريده من التغيير في خلقه ليوم القيامة[1].

وأما معنى الصور فهو:

قرن عظيم لا يعلم عظمته إلا خالقه ومن أطلعه الله على علمه من خلقه ، ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام أحد الملائكة المقربين وأحد حملة عرش الرحمن[2] .

الفرع الثاني: أدلة النفخ في الصور

قوله تعالى :﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ [النبأ :18]

قال مقاتل بن سليمان في تفسيره : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ وذلك أن إسرافيل عليه السلام ينفخ فيها فيقول : أيتها العظام البالية وأيتها العروق المتقطعة ، وأيتها اللحوم المتمزقة ، وأيتها الأشعار المتساقطة ، اجتمعن لننفخ فيكم أرواحكم ونجازيكم بأعمالكم ويديم الملك ، الصوت فتجتمع الأرواح كلها في القرن ، والقرن طوله طول السموات والأرض فتخرج أرواحهم مثل النحل سود وبيض شقي وسعيد أرواح المؤمنين بيض كأمثال النحل من السماء إلى واد به مشق يقال له الجابية وتخرج أرواح الكفار من الأرض السفلى إلى واد حضر موت يقال له برهوت وكل روح بجسد صاحبه من أحدكم إلى مترله.

---

[1] ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مباحث العقيدة في سورة الزمر، ط 1، 1415هـ، 1990م، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، د ت،ج1، ص 551 و 552.

[2] عبد الرزاق عبد المحسن بدر، الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، ط 11، العدد الرابع، 1418هـ، 1998 م مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية، د ت، ج1، ص 268.

قوله ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ " يعني زمرا زمرا ، وفرقا فرقا ، وأمما أمما.[1]

وقال البيضاوي في تفسيره : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ هو بدل أو بيان ليوم الفصل ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ جماعات من القبور إلى المحشر.[2]

وقال الشربيني ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ أي القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له والنافخ إسرافيل عليه السلام أو من أذن الله تعالى له في ذلك.

" فَتَأْتُونَ " أي : بعد القيام من القبور إلى الموقف .

" أَأَفْوَاجًا " أي : جماعات مختلفة.[3]

وقال القاسمي في تفسيره ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ تمثيل لبعث الله لناس يوم القيامة بسرعة لا يمثلها إلا نفخة في البوق.

﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ أي فرقا مختلفة ، كل فرقة مع إمامهم على حسب تباين عقائدهم وأعمالهم وتوافقها.[4]

---

[1] مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، ط1، 1433 هـ، دار إحياء التراث، بيروت، د ت ص560.

[2] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، 1418 هـ، دار إحياء التراث، بيروت، د ت ص279.

[3] الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، دط، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة 1285هـ، ج4، ص 470.

[4] القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، 1418 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص391.

الفرع الثالث : من ينفخ في الصور وعدد النفخات

أولا: النافخ في الصور

النافخ هو إسرافيل عليه السلام

ثانيا: عدد النفخات

قد دل القرآن على أن لإسرافيل ثلاث نفخات :

1- نفخة الفزع :

ويكون بها اضطراب هذا العالم وفساد نظامه، قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل:89]

2- نفخة الصعق :

وفيها هلاك كل شيء وفي هذا قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾[الزمر:65].

3- نفخة البعث والنشور :

حيث يقوم الناس من قبورهم ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [1]

[الزمر:65]

[1] محمد بن عودة السعوي، رسالة في أسس العقيدة، ط1، 1425هـ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، د ت،ج1، ص 68.

الفرع الرابع : اليوم الذي يكون فيه النفخ

تقوم الساعة في يوم الجمعة ، فقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن الساعة تقوم في يوم الجمعة ، فعن أوس ابن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ " رواه أبو داود النسائي وابن ماجة والدرامي والبهيقي في الدعوات الكبير.[1]

وقد قرر الإمام جمال الدين السرمدي هذا في منظومته في الاعتقاد قال:

وينفخ إسرافيل في الصور نفخة ..... للصعق وأخرى فيه ينفخ للنشر.[2]

[1] التبريزي، مشكاة المصابيح، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط3، 1980م، المكتب الإسلامي، بيروت، د ت ج3، ص 429.

[2] السرمري، نهج الرشاد في نظم الاعتقاد، تحقيق أبو المنذر المنياوي، ط1، 1435 هـ ، 2014م ، د د، د ت ج1، ص 58و59.

المطلب الثاني : البعث والنشور

الفرع الأول : البعث

أولا: مفهوم البعث

1- لغة

البعث مأخوذة من بعثت يبعثه بعثا أي أرسله وحده وبعث به أي أرسله مع غيره و إبتعثه أيضا أي أرسله.[1]

وقال الجوهري رحمة الله : " بعث وإبتعثه بمعنى ، أي أرسله بمعنى فانبعث" والاختلاف في تعريف البعث لغة باعتبار ما علق بع في الاستعمال والإرادة فقد يطلق ويراد به معنى من المعاني الآتية :

منها الإرسال : يقال بعثت فلانا أو إبتعثته أي أرسلته.

ومنها البعث : من النوم : يقال بعثه من منامه إذا أيقظه.

ومنها الإشارة : وهو أصل في معنى البعث ومنه قيل للناقة : بعثها إذا أثرها وكانت قبل باركة.[2]

2- اصطلاحا

هو إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم إحياؤهم للحساب والجزاء.[3]

---

[1] الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1408هـ، 1987م، دار العلم للملايين بيروت، د ت، ج1، ص 273.

[2] ابن منظور، المصدر السابق، ج2، ص 116.

[3] ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، المرجع السابق، ج1، ص 564.

وقال سيد سابق رحمة الله تعالى عن البعث : هو إعادة الإنسان روحا وجسدا كما كان في الدنيا وهذه الإعادة تكون بعد العدم التام ن ولا يستطيع الإنسان معرفة هذه النشأة الأخرى لأنها تختلف تمام الاختلاف عن النشأة الأولى.[1]

3- المقارنة بين المعنى الشرعي واللغوي لكلمة البعث

نجد ترابطا ظاهرا وذلك أن من معاني البعث في اللغة الإثارة لما كان ساكنا من قبل الإرسال كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا اَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [النحل:36] ، وهذا ما جاء في كلمة البعث مرادا بها معناها الشرعي الذي هو إرسال الحياة إلى الأموات وإثارتها من جديد لتتهيأ لما يراد من الانطلاقة إلى الموقف للحساب.[2]

ثانيا : أدلة البعث

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾[الانفطار:04]

قال الواجدي في تفسيره : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ قلب ترابها ، وبعث الموتى الذين فيها يقال : بعثر يبعثر بعثره.

إذا قلب التراب ، قال ابن عباس ، ومقاتل يريد عند البعث بحث عن الموتى فأخرجوا منها.[3]

وقال الماتريدي في تفسيره : أي : بعث من فيها ، وتقذف القبور من فيها.[4]

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ [العاديات:09]

---

[1] السيد سابق، العقائد الإسلامية، ط1، بيت الحكمة، د ت، ص 206.

[2] غالب بن علي عواجي، الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار، دط، دار لينة، مصر، ج1، ص 62.

[3] الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1 1415هـ، 1994م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4، ص433.

[4] الماتريدي، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، تحقيق مجدي ياسلوم، ط1، 1426هـ، 2005م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج10، ص444.

قال السمرقندي في تفسيره : يعني أفلا يعلم هذا البخيل إذا بعث الناس من قبورهم وعرضوا على الله تعالى بعثر يعني : أخرج.[1]

وقال إبن فورك في تفسيره : " بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ" معناه : أثير وأخرج ، وكذلك بحثر.[2]

الفرع الثاني : النشور

أولا: مفهوم النشور

1- لغة

ذكر الراغب الأصفهاني – رحمه الله تعالى – للنشر معان عديدة منها البسط والانتشار وتقلب الإنسان في حوائجه والتفرق.

معنى البسط فمثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾ [التكوير:10]

معنى الانتشار فمثل قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴾ [الفرقان:47]

معنى تقلب الإنسان في حوائجه قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الجمعة:10] أي تفرقوا.[3]

النشر : الحياة والريح الطيبة .[4]

---

[1] السمرقندي، المصدر السابق، ج3، ص610.

[2] ابن فورك، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون- آخر سورة الفاتحة، تحقيق علال عبد القادر بندوش، ط1، 1430هـ 2009م، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، دت، ج3، ص261.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، ط4، دار القلم، الدار الشامية، 1430هـ،2002م، ج2 ص427 و 429.

[4] الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج11 ، ص 232.

2- اصطلاحا

يطلق ويراد به معنى البعث ومرادف له ، وهو : " انتشار الناس من قبورهم إلى الموقف للحساب والجزاء.

وإذا كان من المعاني اللغوية الانتشار والتفرق والانبساط والبعث ، فهي معاني عامة يدخل فيها المعنى الاصطلاحي وهو نشر الله الأموات وإحياؤهم من قبورهم.

فالنشور يراد به البعث في اليوم وخروج الناس من قبورهم أحياء.[1]

ثانيا : أدلة النشور

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿20﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿21﴾ ثُمَّ إِذَآ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿22﴾ ﴾

[عبس: 20-21-22]

قال ابن كثير في تفسيره : " إذا شاء الله انشره " أي بعثه بعد موته ومنه يقال البعث والنشور.[2]

و قال السمعاني في تفسيره : " ثم إذا شاء أنشره " أي أحياء وبعثه.

و قال الأعشى : حتى يقول الناس مما رأوا .....يا عجبا للميت الناشر.[3]

الفرع الثالث: الفرق بين البعث والنشور

المراد بالبعث إخراج الناس من القبور إلى الموقف ، والمراد بالنشور ظهور المبعوثين وظهور أعمالهم للمخلوقات .

---

[1] ابن كثير، المصدر السابق ،ج8، ص323.

[2] ابن كثير،المصدر نفسه، ج 8، ص 323.

[3] السمعاني، تفسير القرآن، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط1، 1418هـ، 1998م ، دار الوطن، الرياض السعودية، دت، ص159.

قال أبو هلال رحمة الله : " إن بعث الخلق اسم لإخراجهم من قبورهم إلى الموقف ومنه قوله تعالى ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا ﴾ [يس:52].

والنشور اسم لظهور المبعوثين وظهور أعمالهم للخلائق ومنه قولك نشرت اسمك ونشرت فضيلة فلان إلا أنه قيل أنشر الله الموتى بالألف ونشرت الفضيلة والثوب للفرق بين المعنيين.[1]

[1] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، دت، ج1 ص289.

المطلب الثالث : الحساب والميزان

الفرع الأول: الحساب

أولا: مفهوم الحساب

1- لغة

ذكر أهل اللغة عدة معاني على لفظ الحساب ، من بينها أنه يطلق الحساب ويراد به العدد ن والإحصاء من غير زيادة ولا نقصان.

قال الأزهري : " إنما سمي الحساب حسابا ، لأنه يعلم بما فيه كفاية ، ليس فيه زيادة ولا نقصان " .[1]

وقال الزبيدي : " الحساب والحسابة ، عدك الشيء ، يحسبه حسابا ".

وقال الراغب : الحساب : استعمال العدد يقال حسبته أحسب حسابا ، قال تعالى: ﴿ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾[يونس:05]، والحساب ما يحاسب عليه فيجازي بحسبه.[2]

2- اصطلاحا

الحساب هو تعريف الله سبحانه الخلائق مقادير الجزاء على أعمالهم ، فتذكيرهم إياهم بما قد نسوه ، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المجادلة:06]

---

[1] الأزهري، المصدر السابق ج4، ص 192.

[2] الزبيدي، المصدر السابق ، ج2 ، ص 268.

ومن الحساب إجراء القصاص بين العباد ، فيقتص للمظلوم من الظالم.[1]

وجاء في كتاب اللغة تبسيط العقائد الإسلامية أن الحساب هو توقيف الله سبحانه وتعالى عباده قبل الانصراف من المحشر على أعمالهم أقوالا وأفعالا واعتقادات تفصيلا بعد أخذهم كتبهم.[2]

ثانيا: أصناف الناس عند الحساب

من الأهوال التي تحدث يوم القيامة تطاير الصحف لها الألباب ، تطاير صحف الأعمال ، وذهاب كل صحيفة إلى صاحبها ، فآخذ كتابه باليمين ، وآخذ كتابه بشماله ويبقى الناس في حيرة وخوف ووجل حتى تستقر صحفهم بأيمانهم بينما يزداد الكافرون والمنافقون غما إلى غمهم حينما تستقر صحفهم بشمائلهم جزاء وفاقا.

1- أصحاب اليمين :

قال تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾ [الانشقاق:7-8-9]

قال الطبري في تفسيره الآيات 7و8 " فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ " بأن ينظر في أعماله فيغفر له سيأها ، ويجاز على حسنها.[3]

---

[1] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، ط4، 1420هـ، 1999م، دار ابن الجوزي، دت، ج1، ص288.

[2] حسن محمد أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية، ط5، 1403هـ، 1983م، دار الندوة الجديدة، بيروت لبنان، دت، ج1، ص222.

[3] الطبري، المصدر السابق ،ج24، ص313.

وقال البغوي – رحمه الله في تفسير الآية رقم 9 "وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا" وينقلب إلى أهله يعني في الجنة من الحور العين والآدميات ، مسرورا بما أوتي من الخير والكرامة .[1]

وعن عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى " فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ " قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس أحد يحاسب إلا هلك " قالت قلت : يا رسول الله جعلني الله فداك ،أليس يقول الله عز وجل " فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ " قال: " ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ".[2]

وقوله ينقلب إلى أهله مسرورا ، أي ينصرف هذا المحاسب حسابا يسيرا إلى أهله في الجنة مسرورا .[3]

ب– أصحاب الشمال :

قال تعالى :﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ ﴾

[الانشقاق:10-11-12].

عن مجاهد رحمة الله في تفسيره قوله تعالى: "وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ" يجعل من يده وراء ظهره .[4]

---

[1] البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط1، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج5 ص 229.

[2] البخاري، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب تفسير القرآن– باب ".فسوف يحاسب حسابا يسيرا" [الانشقاق 8] رقم الحديث 4939، ط1، 1421هـ، دار طوق النجاة، دت، ج6، ص167.

[3] الطبري ،المصدر السابق، ج24، ص313.

[4] الثعلبي، المصدر السابق، ج10، ص159.

وقال الضحاك – رحمه الله في تفسير قوله تعالى :" فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا" يدعوا بالهلاك.[1]

وقال أبو الليث السمرقندي – رحمة الله في تفسير قوله تعالى : " وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا" يدخل في الآخرة نارا وقودا.

لأنهم كانوا في أهلهم في الدنيا مسرورين وفرحين بما يفعلون من المعاصي والفساد ومخالفة أمره تعالى.[2]

الفرع الثاني : الميزان

أولا: مفهوم الميزان

1– لغة

الميزان مأخوذ من (وزن)، (يزن) ، (وزنة) ،وأصله (موزان) انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار (ميزان) ، ويتعدى باللام وبدونها.

قال الجوهري رحمه الله تعالى : " .....وأصله موزان ، انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها .... ووزنت الشيء وزنا وزنه ،ويقال : وزنت فلانا ووزنت لفلان.[3]

وقال ابن الأعربي رحمه الله تعالى : العرب تقول :" ما لفلان عندنا وزن ، أي : قدر الشيء لخسته ويقال ، وزن الشيء إذا قدره ،وزن ثمر النخيل إذا خرصه[4]

---

[1] الضحاك، تفسير الضحاك، تحقيق محمد شكري الزاويتي، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، 1419هـ، 1999م،القاهرة ،ج24، ص 315.

[2] السمرقندي،المصدر السابق، ج3، ص561.

[3] الجوهري، المصدر السابق مادة: (وزن)، ج6، ص2213.

[4] الأزهري، المصدر السابق، مادة (وزن)، ج13، ص 175.

وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى : " الوزن : معرفة قدر الشيء... والمتعارف في الوزن عند العامة : ما يقدر بالقسط والقيان ".[1]

2- اصطلاحا

والمراد به في الاصطلاح الشرعي : الميزان هو ما ينصبه الله يوم القيامة لوزن أعمال العباد ، ليجازيهم على أعمالهم ، وهو ميزان حسي له كفتان ولسان.[2]

وقد أخبرنا الله تعالى عنه في القرآن الكريم إخبارا إجماليا وبينته السنة النبوية ويجيء به الله تعالى يوم الحساب لتقدير أعمال الخلق ، وقد أجمع المسلمون على وجوده .

و قال السفاريني رحمه الله تعالى : " فقد دلت على أنه ميزان حقيقي ذو كفين ولسان وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر ، وانعقد إجماع أهل الحق من المسلمين عليه " [3].

ثانيا : أدلة الميزان

قال تعالى:﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين:03].

قال تعالى:﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿5﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿6﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿7﴾ ﴾ [.القارعة:5،6،7].

---

[1] الراغب الأصفهاني، المصدر السابق، ص 868.

[2] عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، ط1، 1419هـ، 1999م مكتبة العبيكان، الرياض المملكة العربية السعودية، دت، ج2، ص488.

[3] السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط2، 1402هـ، 1982م مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، دت ، ج2، ص185.

قال الأخفش في تفسير:" ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" أي " إذا كالوا الناس أو وزنوهم " لأن أهل الحجاز يقولون " كلت زيدا و"وزنته " أي : "كلت له "و "وزنت له[1]

وقال الثعلبي في تفسيره : " وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ " أي كالوهم أو وزنوا لهم ، يقال: وزنتك حقك ،وكلتك طعامك بمعنى وزنت لك وكلت لك ، قال الفراء : وهي لغة أهل الحجاز ،قال وسمعت أعرابية تقول : إذا صدر الناس أتينا التاجر فينا فيكيلنا المد والمدين إلى الموسم المقبل .[2]

وقال الزجاج في تفسير: فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿5﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿6﴾ معناه: ذات رضي ،ومعناه من ثقلت موازينه بالحسنات ،كما تقول : لفلان عندي وزن ثقيل تأويله له وزن في الخير ثقيل.ومعنى " فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ " : ذات رضي يرضاها من يعيش فيها.[3]

وقال الطبري في تفسيره : " وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ" يقول : وأما من خف وزن حسناته.[4]

ثالثا: صفة الميزان

هو ذو كفتان ولسان (كالميزان المعهود) توزن فيع أعمال من يحاسب بقدرة الله تعالى دفعة واحدة [5] ، وقد دلت النصوص على أن الميزان ميزان حقيقي ، لا يقدر قدرة إلا

---

[1] الأخفش، معاني القرآن للأخفش، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، ط1، 1411هـ، 1990م، مكتبة الخانجي، القاهرة، دت، ج2 ص572.

[2] الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، 1422هـ، 2002م، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، دت، ج10، ص149.

[3] الزجاج، معاني القرآن وأعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط1، 1408هـ، 1988م، عالم الكتب، بيروت، دت، ج5، ص355.

[4] الطبري، المصدر السابق، ج24، ص595.

[5] حسن محمد أيوب، المرجع السابق، ج1، ص 225 و226.

الله تعالى ، فقد روى الحاكم عن سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ".

وهو ميزان دقيق لا يزيد ولا ينقص قال تعالى :﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [1]

[الأنبياء:47]

رابعا : الأقوال في الموزون

1- أنه الأعمال نفسها ، هي التي توزن فتجسم أفعال العباد وتوضع في الميزان.

ويدل على هذا حديث أبي هريرة في الصحيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ " رواه الترمذي.

2- أن صحائف الأعمال هي التي توزن.[2]

ويدل على ذلك ما رواه أحمد رحمه الله عن عبد الله بن عمر وأبن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلَ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ! فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ قَالَ : لَا يَا رَبِّ ! فَيَقُولُ : بَلَى ؛ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ ،

[1] عمر سليمان الأشقر، المرجع السابق، ج 1، ص247.

[2] أبو عصام هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، مختصر معارج القبول، ط5، 1418هـ، مكتبة الكوثر، الرياض، دت، ص250.

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ،قال فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ؛قال ولا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ تعالى شَيْءٌ "[1]

3- أن الموزون هو العامل نفسه

ويدل على ذلك ما رواه الإمام أحمد رحمه الله عن علي رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه صعد شجرة يجتني الكبات ، فجعل الناس يعجبون من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ "[2]

[1] الأشقودري، صحيح الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث 1772، دط، المكتب الإسلامي، دت، ج2، ص135.

[2] أبو عصام هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، المرجع السابق، ج 1، ص251.

المطلب الرابع : الجنة والنار

الفرع الأول: الجنة

أولا: مفهوم الجنة

1- لغة

الجَنّة والجُنَّةُ بالضم : ما استترت به من سلاح ، والجنة : السترة والجمع الجنن يقال: إستجن بجنة ، أي استتر بسترة والجنة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب تسمي النخيل جنة[1] ، ومنه قوله تعالى :﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود:118].

2- اصطلاحا

هي دار الكرامة التي أعد الله لأولياته يوم القيامة ، فيها نهر يطرد ، وغرفة خالية وشجرة مثمرة ، وزوجة حسناء[2] ، وقيل هي دار الثواب لمن أطاع الله وموضعها سدرة المنتهي .[3]

ثانيا: أدلة الجنة

قال تعالى :﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير:13]

قال مقاتل بن سليمان في تفسيره : "وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ" يعني قربت لأوليائه.[4]

---

[1] الجوهري، المصدر السابق، ج5، ص2094.

[2] عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، المرجع السابق، ج2، ص498.

[3] نخبة من العلماء، أصول الدين في ضوء الكتاب والسنة، ط1، 1421 هـ، وزارة الشؤون والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دت، ج1، ص238.

[4] مقاتل بن سليمان، المصدر السابق، ص602.

وقال الثعلبي في تفسيره : "وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ " أي قربت لأهلها نظيرها قوله : " ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ " [الشعراء:90].[1]

وقال الرازي في تفسيره :" وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ"أي أدينت من المتقين[2].

وقال القرطبي في تفسيره : "وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ " أي دنت وقربت من المتقين ، قال الحسن: إنهم يقربون منها ، لأنها تزول عن موضعها ، وكان عبد الرحمن بن زيد يقول : زينت : أزلفت ؟و الزلفى في كلام العرب : القربة ، وتزلف فلان تقرب.[3]

ثالثا: صفة الجنة

1- مكان الجنة :

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿18﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿19﴾ ﴾

[المطففين:18-19]

قال مجاهد في تفسيره:"إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ" قال العليين : السماء السابعة.[4]

وقال عبد الرزاق في تفسيره : " عليين " فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى.[5]

---

[1] الثعلبي، المصدر السابق، ص140.

[2] الرازي، مفاتيح الغيب، ط3، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ص61.

[3] القرطبي، المصدر السابق، ص235.

[4] مجاهد، المصدر السابق، ج1، ص712.

[5] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الضعاني، تفسير عبد الرزاق، ط1، 1419هـ، دار الكتب العلمية، دت،ج3 ص405.

وقال الإمام ابن كثير في تفسير : " عليين " الظاهر أن عليين مأخوذة من العلو وكلما علا الشيء وارتفع ، عظم واتسع ،ولهذا قال معظما أمره ومفخما لشأنه وما أدراك ما عليون.[1]

2- أنهار الجنة وعيونها :

قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُۖ﴾ [البروج:11]

قال أبو محمد المكي في تفسيره : أي إن الذين أقروا بتوحيد الله وعملوا الأعمال الصالحة وهم الذين حرقهم أصحاب الأخدود وغيرهم من سائر أهل التوحيد لهم بساتين في الآخرة تجري من تحت أشجارها الأنهار من الماء والخمر واللبن والعسل[2] .

قال تعالى:﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر:01]

ما جاء في تفسير مجاهد : أنبأ عبد الرحمن قال : إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر، قال : لما نزلت "إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ" قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَطَعْمُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ "

أما عيون الجنة فهي كثيرة قال تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨﴾ [المطففين:27-28].

[1] ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص352.

[2] أبو محمد المكي، المصدر السابق، ج12، ص8185.

قال الطبري في تفسيره : " تسنيم " عين في الجنة يشربها المقربون ، وتمزج لأصحاب اليمين.[1]

3- حدائق الجنة :

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿31﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿32﴾﴾ [النبأ:31-32].

قال النسفي في تفسيره : "حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا" بساتين فيها أنواع الشجر المثمر جمع.[2]

وقال البيضاوي في تفسيره : "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا" فوزا أو موضع فوز"حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا" بساتين فيها أنواع الأشجار المثمرة بدل من مفازا بدل الاشتمال أو البعض.[3]

وقال إبراهيم ابن عمر في تفسيره :"إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ" أي الراسخين في الخوف المقتض لاتخاذ الوقاية مما يخاف فوفوا أنفسهم من سخط الله بما يرضيه من الأعمال والأقوال والأحوال " مَفَازًا ": أي فوزا وموضع فوز وزمان فوز بالراحة الدائمة.

"حَدَائِقَ" : أي بساتين فيها أنواع الأشجار ذوات الثمار والرياحين لتجمع مع لذة المطعم لذة البصر والشم.[4]

4- شراب الجنة :

قال تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿25﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿26﴾﴾ [المطففين:25-26]

---

[1] الطبري، المصدر السابق، ج24، ص 221.

[2] النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق يوسف علي بدوي، ط1، 1419هـ، 1998م، دار الكلم الطيب بيروت، ج3، ص 592.

[3] البيضاوي، المصدر السابق، ج5، ص281.

[4] إبراهيم ابن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دط، دار الكتب الإسلامي، القاهرة، دت، ج21، ص209.

قال ابن كثير في تفسيره :"يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ" : أي يسقون من خمر من الجنة والرحيق من أسماء الخمر ، قال عليه الصلاة والسلام " أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ عَلَى ظمأ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ"[1].

وقال عبد الله ابن عباس في تفسيره :"يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ"" يسقون"في الجنة"من رحيق" من خمر "مختوم"ممزوج "[2]

وقال الشربيني في تفسيره : "يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ ": أي خمر صافية طيبة : وقال مقاتل الخمر بيضاء "مَّخْتُومٍ" أي ختم ومنع من أن تمسه يد إلى أن يفك ختمه الأبرار.[3]

5- سرر الجنة وأكوابها ونمارقها وزرابيها :

قال تعالى: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿13﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿14﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿15﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿16﴾ ﴾

[الغاشية:13-14-15-16]

قال مقاتل في تفسيره : "فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ " أي منسوجة بقضبان الدرر والذهب عليها سبعون فراشا ، كل فرش قدر غرفة من غرف الدنيا ، " وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ" يعني مصفوفة وهي أكواب من فضة ، وهي في الصفاء مثل القوارير مدورة ليس لها عرى ولا خراطيم " وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ" : يعني الوسائد الكبار العظام مصفوفة على الطنافس وهي بلغة قريش خاصة ، ثم قال " وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ" يعني طنافس مبسوطة بعضها على بعض.[4]

---

[1] ابن كثير، المصدر السابق ج8، ص 349.

[2] عبد الله بن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، دط، دار الكتب العلمية، لبنان، دت، ج1، ص505.

[3] الشربيني، المصدر السابق، ج4، ص504.

[4] مقاتل بن سليمان، المصدر السابق، ج4، ص679.

وقال الثعالبي في تفسيره : "فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ " أي عالية في الهواء وذلك لأجل أن يرى المؤمن إذا جلس عليها جميع ما أعطاه الله تعالى في الجنة من النعيم والملك."وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ "أي بأشربتها معدة .[1]

وقال أبو العباس في تفسيره : " وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ " (نمارق) جمع نمرقة وهي الوسادة قالت : نحن بنات طارق ..... نمشي على النمارق.

" وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ " (زرابي) : جمع زربية بفتح الزاي وكسرها لغتان مشهورتان وهي البسط العراض وقيل : ماله منها حملة ومبثوثة : مفرقة.[2]

رابعا: أهل الجنة وأحوالهم

1- نساء أهل الجنة :

قال تعالى:﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ [النبأ:33].

قال الطنطاوي في تفسيره : أي فتيات في ريعان الشباب ، قد تقاربت أعمارهن وتساوين في الجمال والنضارة وحسن الهيئة.

فالكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة التي وصلت سن البلوغ ، وسميت بذلك لأنها في تلك السن يتكعب ثدياها ، أي يستديران مع ارتفاع.

[1] الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل عبد الموجود، ط1، 1418 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج5، ص583.

[2] أبو العباس، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخياط، دط، دار القلم، دمشق، دت، ج10، ص 770.

والأتراب : جمع ترب بكسر تاء وسكون الراء ، وهو المساوي لغيره في السن وأكثر ما يطلق هذا اللفظ على الإناث : قيل سمي من تقاربن في السن بذلك على سبيل التشبيه بالترائب أي بالضلوع في الصدر بالتساوي.[1]

2- وجوه أهل الجنة :

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿38﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿39﴾ ﴾ [عبس:38-39].

قال الرازي في تفسيره : (مُّسْفِرَةٌ) : مضيئة متهللة من أسفر الصبح إذا أضاء.[2]

وقال الضحاك في تفسيره : (مُّسْتَبْشِرَةٌ) : من آثار الوضوء.[3]

و قال السيوطي في تفسيره :(مُّسْفِرَةٌ) : مشرقة .[4]

وقال الشيخ العلوان في تفسيره : (مُّسْفِرَةٌ) : مضيئة ومشرقة منورة بنور الإيمان والعرفان (ضاحكة) : فرحا وسرورا بلقاء الرحمن ، (مُّسْتَبْشِرَةٌ) : بعلو الدرجات والمقامات وبأنواع السعادات والكرامات .[5]

---

[1] محمد سعيد طنطاوي،المصدر السابق، ج15، ص257.

[2] الرازي، المصدر السابق، ج31، ص65.

[3] الضحاك، المصدر السابق، ج1، ص937.

[4] السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، دط، دار الفكر، بيروت، دت، ج8، ص424.

[5] شيخ العلوان، الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، ط1، 1419هـ، 1999م، دار كابي للنشر الغورية، مصر، دت، ج2، ص486.

الفرع الثاني : النار

أولا : مفهوم النار

1- لغة

هي عنصر فعال يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدوا للحاسة كما تطلق على الحرارة المحرقة والجمع نيران وأنور.

ويقال استضاء بناره.

وأوقد نار الحرب ـــ أثارها وهيجها.[1]

2- اصطلاحا

هي الدار التي أعدها الله للكافرين به ، المتمردين على شرعه ، المكذبين برسله وهي عذابه الذي يعذب فيه أعدائه ، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمون وهي الخزي الأكبر والخسران العظيم ، الذي لا خزي فوقه ، ولا خسران أعظم منه.[2]

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴾

[آل عمران:192]

3- أدلة النار

قال تعالى: ﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [البلد:20]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾

[البينة:06]

[1] مجمع اللغة العربية، المصدر السابق، ص 128.

[2] عمر سليمان الأشقر، اليوم الآخر الجنة والنار، ط7، 1418هـــ، 1991م، دار النفائس للنشر والتوزيع، دت، ج3، ص11.

وقال تعالى: ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ [القارعة:10]

وقال تعالى: ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾[الهمزة:06]

قال مجاهد في تفسيره:"عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ" أنبأ عبد الرحمان ، قال : ثنا إبراهيم ثنا آدم قال ثنا شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح عن أبي هريرة "عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ" قال يعني نارا مطبقة عليهم.[1]

وقال مقاتل في تفسيره : " إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ" يقول : يقيمون فيها ولا يموتون.[2]

وقال الطبري في تفسيره : "نَارٌ حَامِيَةٌ" يعني التي قد حميت من الوقود عليها قال التستري في تفسيره : "نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ" :أي لا تخمد بأكل الجلد واللحم ، حتى يخلص حرها إلى القلوب.[3]

ثالثا: صفة النار

1- مكان النار

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ [المطففين:07]

قال ابن جزي في تفسيره: "سِجِّينٍ " وهو مشتق من السجن بمعنى الحبس، لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم ولأنه في مكان الهوان والعذاب كالسجن.[4]

---

[1] مجاهد، المصدر السابق، ج1، ص731.

[2] مقاتل بن سليمان، المصدر السابق، ج4، ص781.

[3] التستري، تفسير التستري، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1 ، 1423هـ، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ج1، ص205.

[4] ابن جزي، المصدر السابق، ج2، ص461.

وقال الخازن في تفسيره: "سِجِّينٍ " قال ابن عمر الأرض السابعة السفلى، وفيها أرواح الكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سجين أسفل سبع أرضين وعليون في السماء السابعة تحت العرش".[1]

2- أعمدة وأبواب النار

قال تعالى:﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿8﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿9﴾﴾[الهمزة:8-9].

قال الكرماني في تفسيره: "فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ" جمع عمود وعمد جمع عماد، وهي محمية يعذبون بها، وقيل: النار مطبقة عليهم بعمد، ومن العجيب : الحسن، في عمد ممدة أي في دهر طويل لا انقطاع له، وهي محمية تطرح على الأبواب إذا أغلقت فيمد عليهم ليأسوا من الخروج.[2]

وعدد أبوابها سبعة ، كل باب أسفل من الآخر، وكل باب من أبواب النار جزء مقسوم من أهلها بحسب أعمالهم[3]، قال تعالى:﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾

[الحجر:44]

3- زبانية النار

قال تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:19].

الزبانية مأخوذة من الزبن وهو الدفع، وسمو بذلك لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار.[4]

---

[1] الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل ، تصحيح محمد علي شاهين، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ص404.

[2] الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، ج2، ص1388.

[3] عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب، دط، بيت الأفكار الدولية، دت، ج4، ص3590.

[4] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (زبان)، ج3، ص46.

قال أبي السعود في تفسيره: "سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ" ليجروه إلى النار والمراد بالزبانية ملائكة العذاب، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عيانا"[1].

4- ظلمة النار

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [التكوير:12]

قال أبو العباس في تفسيره: " وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ" أي أوقدت إيقادا شديدا، غضبا على العصاة.[2]

وقال الشوكاني في تفسيره: " سُعِّرَتْ " أوقدت مرة بعد مرة، قال قتادة سعرها غضب الله وخطايا بني آدم[3]، وهذا يقتضي أن سعير جهنم، حيث سعرت إنما سعرت بخطايا بني آدم التي تقتضي غضب الله عليهم فتزداد جهنم حينئذ تلهبا وسعيرا، تسعر وتزداد آلات العذاب فيها بكثرة ذنوب بني آدم وخطاياهم.[4]

رابعا: أهل النار وأحوالهم

1- شراب الكفار وطعامهم في النار

قال تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾

[الغاشية:5-6-7]

---

[1] ابن السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج9، ص181.

[2] أبو العباس، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد عبد الله القريشي رسلان، د ط، 1419هـ، الدكتور حسن عباس زكي القاهرة، دت، ج7، ص247.

[3] الشوكاني، فتح القدير، ط1، 1414هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، دت، ج5، ص471.

[4] ابن رجب، التخويف من النار والتعريف بحال البوار، تحقيق بشير محمد عيون، ط2، مكتبة المؤيد، 1409هـ ، 1988م، دمشق ص 103.

قال أبو الطيب في تفسيره: " تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ" أي متناهية في الحر، والآتي قد انتهى حره من الإيتاء بمعنى التأخر، يقال يؤنيه إيتاء أي أخره وحبسه، قال المفسرون لو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت ، قال ابن عباس هي التي قد طال أينها وقال أيضا أنى غلياها، وعنه قال انتهى حرها.[1]

وقال الصابوني في تفسيره: لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧ " أي ليس لأهل النار طعام إلا من ضريع، وهو نبت ذو شوك، تسميه قريش الشبرق، وهو أخبث طعام وأبشعه، وهو سم قاتل[2]، قال تعالى: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ﴾[الحاقة:36]

2- حجب أهل النار عن ربهم

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطففين:15]

قال القاسمي في تفسيره: كلا ردع لهم عن كسب الرائن على قلوبهم، أو بمعنى حقا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، قال ابن جرير: أي فلا يرونه ولا يرون شيئا من كرامته يصل إليهم، فهم محجوبون عن رؤيته وكرامته.[3]

وقال المراغي في تفسيره: "المحجوبون" أي المطرودون عن أبواب الكرامة.[4]

3- حسرة أهل النار وندمهم

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ۝١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ۝١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾

.[الانشقاق:10-11-12]

---

[1] أبو الطيب، فتح البيان في مقاصد القرآن، دط، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 1412هـ، 1992م، ج15، ص 201 و202.

[2] الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ص484 و525.

[3] القاسمي، المصدر السابق، ج9، ص431.

[4] المراغي، تفسير المراغي، ط1، 1315هـ، 1944م، شركة مكتبية ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، دت، ج30 ص77.

قال ابن العثيمين في تفسيره: " ثُبُورًا " بأن الكافر يدعو على نفسه بالثبور، فيقول واثبوراه يا ويلاه، وما أشبه ذلك من كلمات الندم والحسرة، ولكن هذا لا ينفع ذلك اليوم لأنه انتهى وقت العمل في الدنيا، ويصلى النار التي تسعر به ويكون مخلدا فيها.[1]

خلاصة:

حكمة الله تعالى أن تكون هذه الدنيا دار عمل وجد لجميع الناس وفي نهاية هذه الدنيا يكون اليوم الآخر بعد وقوع أهوال تسبقه ثم الأحداث والتي تبدأ بالنفخ في الصور ثم البعث والنشور لقيام الخلق من قبورهم وانتشارهم إلى موقف الحساب والميزان لحساب الخلائق وفي الأخير تنتهي بدارين دار الثواب وهي الجنة ودار العذاب وهي النار.

[1] العثيمين، المصدر السابق، ص114 و115.

الخاتمة

الخاتمة

بعد إتمامنا لهذا البحث، وصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في ما يلي :

– إن أحداث يوم القيامة هي من الأمور المهمة التي يجب على كل مسلم دراستها وتعلمها وتعليمها للناس ، وخاصة أهل الغفلة حتى ينتبهون من غفلتهم ويستعدوا لقدوم هذا اليوم ، كما يجعل أهل المعصية يتوبون ويرجعون ، لأن أسباب ارتكاب الذنوب هو الغفلة عن هذا اليوم ، كما يقوي الإيمان في قلوب المؤمنين ليكثروا من الأعمال الصالحة .

– إن يوم القيامة هو اليوم الذي وعد به الله سبحانه وتعالى عباده ، وهو اليوم الذي تنتهي فيه حياة الدنيا وتبدأ فيه حياة أخرى تسمى بالحياة الآخرة والذي يجب على كل مسلم الاستعداد لها.

– إن ذكر هذا اليوم يعطي للعبد راحة البال وطمأنينة في القلب ، كما يطهره من الحسد والفرقة والاختلاف .

– سمى الله يوم القيامة بأسماء عديدة ووصفه بصفات مختلفة ، وهذا دليل على عظمة هذا اليوم وعظمة أحداثه وأهواله التي حفل القرآن الكريم بذكرها في سورة قصارها وطوالها ، مكيها ومدنيها .

– اهتمام جزء عم باليوم الآخر وأحداثه وتركيزه عليه لترسيخ هذه العقيدة في الأنفس.

– فكرة الإيمان باليوم الآخرة فكرة حية وعميقة في الوجود البشرى تنسجم وفطرة البشر ، وتشكر حدا فاصلا للصراع بين الخير و الشر وهذا يقود إلى أعمار الدنيا والآخرة – هناك أمور وأهوال عظيمة تقع في الأرض في آخر الزمان وبها يكون خراب العالم وانتهائه

والتي يشيب لها القلب ، وتذهل كل مرضعة عما أرضعه ، ووصفه الله تعالى في القرآن الكريم ، بأنه اليوم الذي يجعل فيه الولدان شيبا.

– أول مشهد من مشاهد هذا اليوم هو النفخ في الصور وقد أخبرنا الله عن النافخ وهو إسرافيل ، وعن عدد النفخات.

– البعث والنشور حقيقة أثبتها القرآن الكريم عامة وجزء عم خاصة وهي بعث العباد بعد موتهم لقوله ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[البقرة: 259].

– ومن المشاهد التي تخلع لها القلوب وتجزع لها الأنفس ، وهي الحساب وتطاير الصحف ففي ذلك اليوم سيحاسب الإنسان على كل صغيرة وكبيرة حتى لو كان عمله مثقال ذرة ، فالفائز مما يؤتى كتابه بيمينه ، والخاسر من يؤتى كتابه بشماله .

– مشهد الميزان مشهد عظيم الذي أخبر الله عنه في القرآن وبينه الرسول صل الله عليه وسلم في الأحاديث وهو ميزان حقيقي ذو لسان وكفتان ولكن اختلف في طبيعة الموزون.

– الجنة وهي دار الخلد التي أعدها الله للأنبياء والمرسلين ومن سار على دربهم ليوم الدين.

– النار وهي العقاب الشديد الذي أعده الله للكافرين والعاصين لأمره.

وأخيرا نحمد الله ونشكره الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث ، وإخراجه بهذه الصورة ، فإن كان صوابا فمن الله تعالى وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفهـــــــارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	129	5
	﴿ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	173	4
	﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ۖ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾	176	5
آل عمران	﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾	192	46
النساء	﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	86	4
يونس	﴿ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾	05	31
هود	﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾	118	39
الرعد	﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾	32	8
الحجر	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ۖ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	44	48
	﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾	85	6
النحل	﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾	36	27
	﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾	111	11
الإسراء	﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾	97	4
الكهف	﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	19	3
مريم	﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۘ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ ﴾	38	9
الأنبياء	﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ	47	37

	﴿ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾		
الفرقان	﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾	47	29
الشعراء	﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	90	40
النمل	﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾	89	25
الروم	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	55	8
يس	﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾	51	30
الصافات	﴿ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	20	7
	﴿ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾	21	9
الزمر	﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾	65	25
	﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾	65	25
غافر	﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾	14	10
	﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ﴾	17	7
	﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾	32	7
الشورى	﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾	05	9
	﴿ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾	42	4
ق	﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾	20	9
	﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾	34	6
	﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾	42	6
الواقعة	﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾	01	5

المجادلة	﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾	06	31
الجمعة	﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	10	29
التغابن	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾	09	10
الحاقة	﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿1﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿2﴾ ﴾	2-1	10
	﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾	36	51
النبأ	﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾	18	23
	﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾	20	17
	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿31﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿32﴾ ﴾	-31 32	42
	﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾	33	44
النازعات	﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾	34	8
عبس	﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿20﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿21﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿22﴾ ﴾	-20 -21 22	29
	﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	33	11
	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿38﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿39﴾ ﴾	-38 39	45
التكوير	﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	01	16
	﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾	02	16
	﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾	03	17
	﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾	04	18
	﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾	05	18
	﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾	06	19
	﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾	10	29
	﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴾	11	49
	﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾	12	17

	﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾	13	39
الانفطار	﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾	01	16
	﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾	03	19
	﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾	04	27
المطففين	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾	03	35
	﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾	07	47
	﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾	15	50
	﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿18﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿19﴾ ﴾	-18 19	40
	﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿25﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿26﴾ ﴾	-25 26	43
	﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿27﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿28﴾ ﴾	-27 28	42
الانشقاق	﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾	1	17
	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿7﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿9﴾ ﴾	9-8-7	32
	﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿10﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿11﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿12﴾ ﴾	-10 -11 12	51-33
البروج	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴾	11	41
الغاشية	﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾	01	11
	﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿5﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿6﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿7﴾ ﴾	7-6-5	50
	﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿13﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿14﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿15﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿16﴾ ﴾	13،14 15،16	43
البلد	﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾	20	46
العلق	﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾	19	48
البينة	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾	06	47

الزلزلة	﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢﴾	2-1	20
	﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾	6	11
العاديات	﴿أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ﴾	9	28
القارعة	﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	7-6-5	36
	﴿نَارٌ حَامِيَةُۢ﴾	10	47
الهمزة	﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ﴾	6	47
	﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ۝٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَۢ ۝٩﴾	9-8	48
الكوثر	﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾	01	41

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

1- أبو الطيب، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، لاط، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا، بيروت، 1412هـ، 1992م، ج15.

2- أبو العباس (أحمد محمد مهدي ت:1224هـ)، **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، ط 1419هـ، الدكتور حسن عباس زكي القاهرة، دت، ج7.

3- أبو العباس (مهاب الدين ت:756هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** تحقيق أحمد محمد الخياط، دط، دار القلم، دمشق، دت، ج10.

4- أبو عصام هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، **مختصر معارج القبول**،ط5 1418هـ،مكتبة الكوثر، الرياض، دت، ج1.

5- أبو محمد المكي (ت:437)، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة،ط1، 1429هـ، 2008م، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، ج12.

6- أبو هلال العسكري (ت:395هـ)، **الفروق اللغوية**، تحقيق محمد إبراهيم سليم دط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ج1.

7- أبي السعود (ت:982هـ)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**،دط دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج9.

8- أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، 1429هـ 2008م، دار الكتب، دت، ج4.

9- الأخفش (أبو الحسن المجاشعي بالولاء ت:215هـ)، **معاني القرآن للأخفش** تحقيق الدكتورة هدى محمد قراعة، ط1، 1411هـ، 1990م، مكتبة الخانجي القاهرة، دت ج2.

10- الأزهري (محمد بن أحمد الهروي ت:370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، ط2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج11.

11- الأشقودري (أبو عبد الرحمن محمد ناصر ت:1420هـ)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، دط، المكتب الإسلامي، دت، ج2.

12- إبراهيم بن عمر (ت:880هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دط دار الكتب الإسلامي، القاهرة، دت، ج21.

13- إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، دط، دار الدعوة، دت.

14- ابن أبي زمنين (أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت:399هـ)، **تفسير القرآن العزيز** المحقق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكتز ط1،1423هـ،2002م، الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر،ج5.

15- ابن أثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك ت:606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، دط، المكتبة العلمية بيروت،1399هـ،1979م، ج5.

16- ابن حجر (زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ت:790هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دط، دار المعرفة، بيروت، 1378م، ج11.

17- ابن جزي (أبو القاسم ت:741هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق عبد الله الخالدي،ط1، 1416هـ، شركة دار لأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ج2.

18- ابن رجب (زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ت:790هـ)، **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار**، تحقيق بشير محمد عبون، ط2، 1409هـ 1988م مكتبة المؤيد، الطائف، دار البيان، دمشق.

19- ابن فارس، **مجمع مقاييس اللغة**، ج3.

20- ابن فورك (أبو بكر ت:406هـ)، **تفسيرات ابن فورك من أول سورة المؤمنون–آخر السجدة**، تحقيق علال عبد القادر بندويش، ط14301هـ،2009 م جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، دت، ج3.

21- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر ت:774هـ)، **تفسير القرآن العظيم** تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، 1420هـ، 1999م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج8.

22- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ت:711هـ)، **لسان العرب**، ط3 1414هـ، دار صادر، بيروت، دت،ج15.

23- البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله)، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر،ط1، 1422هـ، دار طوق النجاة، ج9.

24- البغوي (محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود ت:510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق عبد الرزاق المهدي،ط1، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت، دت، ج5.

25- البيضاوي (ناصر الدين بوسعيد ت:680هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** تحقيق محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، 1418هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ج5.

26- التربيزي(محمد بن عبد الله الخطيب العمري ت:741هـ)، **مشكاة المصابيح** تحقيق محمد ناصر الدين الألباني،ط3، 1980م، المكتب الإسلامي بيروت، دت، ج3.

27- الثعالبي (أبو زيد عبد الرحمن ت:875هـ)، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** تحقيق شيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1 1418هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ج5.

28- الثعلبي (أبو اسحاق ت:427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور،ط1، 1422هـ،2002م، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان،دت، ج10.

29- جبران مسعود، **الرائد معجم لغوي عصري**،ط7، دار العلم للملايين، 1992.

30- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ج6.

31- حسن محمد أيوب (ت:1429هـ)، **تبسيط العقائد الإسلامية**،ط5، 1403هـ 1983م، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، دت،ج1.

32- الخازن (علاء الدين علي بن محمد ت741:هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل** ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4.

33- الرازي (أبو عبد الله محمد بن عمر ت:606هـ)، **مفاتيح الغيب**، ط3 1420هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

34- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد ت:502هـ)، **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق صفوان عدنان داودي،ط4، دار القلم، 1430هـ، 2009م.

35- الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق صفوان عدنان داودي ط1، 1412هـ، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت.

36- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ت:1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دط ، دار الهداية دت.

37- الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق ت:311هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي،ط1، 1408هـ،1988م، عالم الكتب بيروت دت، ج5.

38- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ت:538هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**،ط3، 1407هـ، دار الكتاب العربي، بيروت دت ج3.

39- السرمدي (يوسف بن محمد بن مسعود جمال الدين ت:776هـ)، **نهج الرشاد في نظم الاعتقاد**، تحقيق أبو المنذر المنياوي،ط1، 1435هـ،2012م،ج1.

40- السعدي (عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ت:137هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق،ط1 1420هـ، 2000م مؤسسة الرسالة،ج1.

41- السفاريني (شمس الدين ت:1188هـ)، **لوامع الأنوار البهية**،ط2، 1402هـ 1982م، مؤسسة الخفاقين ومكتبتها، دمشق، دت،ج2.

42- السمرقندي (أبو الليث نصر بن محمد ت:373هـ)، **بحر العلوم**، دط، دن دت ج3.

43- السمعاني (أبو المظفر ت:489هـ)، **تفسير القرآن**، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،ط1، 1418هـ، 1998م، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

44- السيد سابق (ت:1420هـ)، **العقائد الإسلامية**،ط1، بيت الحكمة،دت.

45- السيوطي (ت:911هـ) وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت:984هـ) **تفسير الجلالين**، ط2، 1404هـ، 1984م، دار المعرفة، بيروت، دت.

46- السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دط، دار الفكر، بيروت، ج8.

47- الشربيني (شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب ت:977هـ)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، دط، مطبعة بولاق (الأمرية)، القاهرة 1285هـ،ج4.

48- الشوكاني (محمد علي بن محمد ت: 1250هـ)، **فتح القدير**، ط1 1414هـ دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت،ج5.

49- شيخ العلوان (نعمة الله بن محمود النخجواني ت:920هـ)، **الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية** ،ط1، 1419هـ ،1999م، دار ركابي للنشر، الغورية، مصر،لات،ج2.

50- الشيخ نداء أبو احمد، **الدار الآخرة أهوال يوم القيامة**، دط، دد، دت.

51- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، **الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد**،ط4، 1420هـ،1999م، دار ابن الجوزي، دت، ج1.

52- الضحالك (ابن مزاحم الهلالي ت: 105هـ)، **تفسير الضحاك**، تحقيق محمد شكري الزاويتي، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، 1419هـ،1998م،ج1.

53- الطبري (محمد بن جرير بن يزيد ت:310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط1، 1422هـ،2001م دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،دت،ج24.

54- الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر،ط1 1420هـ ، 2000م، مؤسسة الرسالة،ج1.

55- عبد الرزاق (أبو بكر عبد الرزاق بن همام، ت:211هـ)، **تفسير عبد الرزاق** تحقيق :د محمود محمد عبده،ط1، 1419هـ، دار الكتب العلمية بيروت،ج3.

56- عبد الرزاق عبد المحسن بدر، **الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة**،ط11، 1418هـ، 1998م، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،ج1.

57- عبد العزيز بن صلاح بن إبراهيم الطويان، **جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف**،ط1، 1419هـ،1999م، مكتبة العبيكان الرياض، المملكة العربية السعودية،ج2.

58- عبد الله بن عباس (ت:68هـ)، **تنوير المقياس من تفسير ابن عباس**،دط دار الكتب العلمية، لبنان،دت،ج1.

59- عبد الله التويجيري، **موسوعة فقه القلوب**،دط، بيت الأفكار الدولية، دت ج4.

60- العثيمين (محمد بن صالح ت: 1421هـ)، **تفسير القرآن الكريم جزء عم** ط3 دار الثريا للنشر والتوزيع، 1424هـ، 2003م.

61- عمر سليمان الأشقر، **الجنة والنار**،ط1، دار النفائس، عمان،1418هـ 1998م.

62- عمر سليمان الأشقر،**القيامة الكبرى**،ط6، دار النفائس، الأردن ،1415 هـ 1998م.

63- خالد بن علي العوجي، **الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار**، ط2 ، المكتبة العصرية،جدة، 1421هـ، 2000م، ج1.

64- الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت:393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق احمد عبد الغفور عطار،ط4، 1408هـ، 1987م دار العلم للملايين، بيروت،ج1.

65- القاسمي (محمد جمال الدين ت: 1332هـ)، **سنن التأويل**، تحقيق محمد ياسر عبود السود،ط1، 1418هـ، دار الكتب العلمية، بيروت،ج9.

66- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن احمد ت: 671هـ)، **التذكرة بأحوال الموقف وأمور الآخرة**، تحقيق د: الصادق بن محمد بن إبراهيم،ط1، 1425هـ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ج1.

67- القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق احمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط 2 1384هـ ،1964م، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج19.

68- القشيري (عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ت:465هـ)، **لطائف الإشارات** تحقيق: إبراهيم البسيوني،ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر دت، ج3.

69- الكرماني (محمود بن حمزة بن نصر ت: 505هـ)، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، دط، دار القبة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت، ج2.

70- الماتريدي (محمد بن محمد بن محمود أبو منصور ت: 333هـ)، **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)**، تحقيق مجدي باسلوم،ط1، 1426هـ،2005م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج10.

71- الماوردي (أبو الحسن علي بن محمد ت: 450هـ)، **النكت والعيون**، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم،دط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج6.

72- مجاهد (أبو الحجاج مجاهد بن جبر ت:104هـ)، **تفسير مجاهد**، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، ط1، 1410هـ، 1989م، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ج1.

73- محمد بن عودة السعوي، **رسالة في أسس العقيدة**،ط1، 1425هـ، دار الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية،ج1.

74- محمد سعيد رمضان البوطي، **كبرى اليقينيات الكونية**،ط8، 1982م، دار الفكر دمشق،دت.

75- محمد سعيد طنطاوي، **تفسير الوسيط للقرآن الكريم**،ط1، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة،ج15.

76- محمد الطاهر بن عاشور (محمد الطاهر بن محمد ت: 1393هـ)، **التحرير والتنوير**، دط، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1984م، ج15.

77- محمد علي الصابوني، **مختصر تفسير ابن كثير**،ط7، 1402هت، 1981م دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان.

78- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**،ط1، 1417هـ،1997م، دار الصابوني للنشر والتوزيع، القاهرة، ج3.

79- المراغي (احمد بن مصطفى ت: 1371هـ)، **تفسير المراغي**، ط1 1315هـ 1946م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ج30.

80- مقاتل بن سليمان (أبو الحسن مقاتل بن سليمان ت: 150هـ)، **تفسير مقاتل** تحقيق عبد الله محمود شحاتة،ط1، 1433هـ، دار إحياء التراث، بيروت، دت.

81- منير احمد قاضي، **زبدة التفاسير**،ط1، دار السلام للتوزيع والنشر، دت.

82- ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، **مباحث العقيدة في سورة الزمر**،ط1 1415هت،1990م، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج1.

83- نخبة من العلماء، **أصول الدين في ضوء الكتاب والسنة**،ط1، 1421هـ وزارة الشؤون والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ج1.

84- النسفي (أبو البركات عبد الله بن أحمد ت:710هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأو**يل، تحقيق يوسف علي بدوي،ط1، 1419هـ، 1998م، دار الكلم الطيب بيروت،ج3.

85- نوال فاتح محمد ربايعة، **التماسك النصي في جزء عم**، رسالة دكتوراه في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 11-05-2015.

86- الواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ت: 468هت)، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود،ط1، 1415هـ 1994م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص	
مقدمة	أ- و
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي	2
المطلب الأول: مفهوم الأحداث	2
الفرع الأول: لغة	2
الفرع الثاني: اصطلاحا	2
المطلب الثاني: مفهوم يوم القيامة	3
الفرع الأول: مفهوم اليوم	3
الفرع الثاني: مفهوم القيامة	3
المطلب الثالث: أسماء يوم القيامة وأسباب التسمية بها	5
الفرع الأول: يوم القيامة	5
الفرع الثاني: الواقعة	5
الفرع الثالث: اليوم الآخر	5
الفرع الرابع: الساعة	6
الفرع الخامس: يوم الخروج	6
الفرع السادس: الخلود	7
الفرع السابع: يوم التناد	7
الفرع الثامن: يوم الدين	7

الفرع التاسع: يوم الآزفة	8
الفرع العاشر: الطامة	8
الفرع الحادي عشر: القارعة	8
الفرع الثاني عشر: يوم البعث	9
الفرع الثالث عشر: يوم الفصل	9
الفرع الرابع عشر: يوم الحسرة	9
الفرع الخامس عشر: يوم الوعيد	9
الفرع السادس عشر: يوم الجمع	10
الفرع السابع عشر: الحاقة	10
الفرع الثامن عشر: يوم التغابن	10
الفرع التاسع عشر: يوم التلاق	11
الفرع العشرون: الصاخة	11
الفرع الحادي والعشرون: الغاشية	11
المطلب الرابع: مفهوم جزء عم	13
المبحث الثاني: أهوال يوم القيامة	15
المطلب الأول: مفهوم الأهوال	15
الفرع الأول: لغة	15
الفرع الثاني: اصطلاحا	15
المطلب الثاني: الأهوال السماوية	16
الفرع الأول: تكوير الشمس	16
الفرع الثاني: انكدار النجوم	16
الفرع الثالث: انفطار السماء وانشقاقها	17
المطلب الثالث: الأهوال الأرضية	18

الفرع الأول: تسيير الجبال	18
الفرع الثاني: تعطيل العشار	19
الفرع الثالث: حشر الوحوش	19
الفرع الرابع: تسجير البحار	20
الفرع الخامس: إخراج الأرض أثقالها	20
خلاصة	21
المبحث الثالث: مشاهد يوم القيامة	23
المطلب الأول: النفخ في الصور	23
الفرع الأول: مفهوم النفخ في الصور	23
الفرع الثاني: أدلة النفخ في الصور	24
الفرع الثالث: من ينفخ في الصور وعدد النفخات	26
الفرع الرابع: اليوم الذي يكون فيه النفخ	27
المطلب الثاني: البعث والنشور	28
الفرع الأول: البعث	28
الفرع الثاني: النشور	30
الفرع الثالث: الفرق بين البعث والنشور	31
المطلب الثالث: الحساب والميزان	33
الفرع الأول: الحساب	33
الفرع الثاني: الميزان	36
المطلب الرابع: الجنة والنار	41
الفرع الأول: الجنة	41
الفرع الثاني: النار	48
خلاصة	53

الخاتمة	55
الفهارس	57
فهرس الآيات القرآنية	58
فهرس المصادر والمراجع	63
فهرس الموضوعات	74

تم بحمد الله